تواصل
مؤسسة تواصل للدراسات والتوعية الثقافية

ERTC
The Egyptian Research and Training Center

المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية

المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية

مجلة علمية نصف سنوية - محكّمة

ISSN: 2682 - 2725

استطلاعات الرأي نحو المخاطر العالمية وقدرة الأفراد على الصمود
جولي راي

الاتجاهات البحثية الحديثة في مجال علم الاجتماع الصناعي وآفاقه المستقبلية
دينا مفيد على حسن

الوظيفة الاجتماعية للحارة المعاصرة: دراسة في سوسيولوجيا المكان
فاطمة الزهراء علي أمين

الأوضاع المعيشية في النوبة الجديدة بين عوامل الاستقرار ودوافع العودة
أحمد عبد الموجود الشناوي

الوعي المجتمعي بدور التحول للاقتصاد الأخضر في مواجهة التحديات البيئية: دراسة ميدانية
شيماء عبد العزيز عبد الباسط

دور المرأة في تعزيز الأخذ بالثأر في ممارسات الحياة اليومية
أميرة رمضان محروس إبراهيم

العلاقات الجنسية داخل العالم الافتراضي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب بالقاهرة الكبرى
رحاب محمد عبدالحي عبدالخالق

عرض كتب Book Review
أسماء فريد الرجال - خالد عبد الفتاح عبد الله

حوار الأجيال د.عبدالله عسكر
المحاور: وائل حسن يوسف

المحرر
د. محمد أبو العينين

رئيس التحرير
د.عبد الحميد عبد اللطيف

العدد السابع
ابريل ٢٠٢٣

الحوار السادس: الدكتور عبد الله عسكر

المحاور: وائل حسن يوسف

مدرس علم النفس، أكاديمية الفنون - مصر

تحرير: محمد أبو العينين

أستاذ علم الاجتماع -عميد كلية التربية،بالجامعة الأمريكية بالإمارات العربية المتحدة

أعزائي قراء المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية.

أعزائي أصدقاء مؤسسة تواصل للدراسات والتوعية الثقافية.

أهلًا وسهلًا بكم في هذا الباب من المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية تحت عنوان "حوار الأجيال». يسعدنا في الحلقة السادسة من حلقات حوار الأجيال (أحد أبواب المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية) استضافة الأستاذ الدكتور عبد الله عسكر – أستاذ علم النفس. حيث يتبلور الهدف من حوار الأجيال في التواصل بين جيل الرواد في مختلف العلوم الاجتماعية والسلوكية والأجيال الشابة من الدارسين والباحثين في هذه العلوم التي تشق طريقها في البحث العلمي الاجتماعي.

المحاور: صباح الخير، أولًا بنسعد بلقاء حضرتك لأن حضرتك يعني قامة كبيرة بالنسبة لنا في مجال علم النفس وطبعًا حضرتك غني عن التعريف دكتور عبدالله عسكر من الأسماء الكبيرة اللي بنتعلم منها على: مستوى علم النفس العام، والتحليل النفسي، وعلم النفس المعرفي. ففي البداية احب التعرف على النشأة الأولى لحضرتك في السياق الأسري وظروف المجتمع المصري في هذا الوقت. إيه الاختلاف ما بينها وما بين المجتمع في الوقت الحالي؟

د/عبدالله: صباح النور شكرًا جزيلًا دكتور وائ،ل وأنا في هذه المناسبة بشكرك شكر خاص وأشكر أستاذنا دكتور عبدالحميد عبد اللطيف أستاذي وصديقي على جهوده في المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسوكية وعلى مصابرته لنشر العلوم الإنسانية بأسلوب متطور وفي الواقع أنا من أنصار دراسة التكامل المعرفي، فكل أساس تكويني في مجال الإنسانية والعلوم الاجتماعية كلها بتفيد في تكوين الشخص لأن يصبح عالمًا أو واعيًا بقضايا الإنسان أما عن نشأتي الأولى أنا ولدت لأب يعمل متعهد في توريد الأغذية المدرسية بالقاهرة، لكن ظروف الأسرة جعلت الوالدة تطلب أنها تعود إلى الشرقية، فرجعت إلى الشرقية مع أسرتي في قرية المجفف مركز ديرب نجم، وكنا في بيت عيله أنا ولدت سنة ١٩٥٧ هذه العائلة كانت من العائلات الكبيرة الحاكمة يعني في المنطقة باعتبار إنها يعني يخرج منها العمد والمشايخ وما إلى ذلك، كنا في بيت كبير سرايا وكانت الأمور

جماعية هناك بقى أخوالي وبيت ٨ و٩ أوض وطوابير بقى الصبح عشان نفطر زي فندق كده، وكانت التربية عامه كله لازم يتربى بسياق واحد وما إلى ذلك، والتحقت بالمدرسه الابتدائيه بالقريه، وكانت أيضًا المدرسه دي مدرسة العائله مأجراها يعني دوار متأجر لوزارة التربيه والتعليم، وكانت المدرسة حقيقة فيها كل الأنشطه من موسيقى وفنون وأنشطة الزراعة كل القضايا دي درسناها وكنا مهتمين جدًّا بالعمليه التعليميه مش انا اللي مهتم كتلميذ يعني كانت الأسرة وكنا عايشين في سعادة بالغة، وكان الهدف الأساسي للأسرة التعليم باعتبار أن تاريخ الملكيه للأرض الزراعيه وما إلى ذلك بيتراجع أمام ثورة يوليو، وأمام يعني التطورات الاجتماعيه الحديثه، وإن الأرض نفسها مبقتش تنتج ما يرضي الملاك فكانت الأراضي مع المزارعين تقريبًا، يعني متعرفش تحصل منهم شيء يعني، لكن كانت الحمدلله الأمور ميسره، وكانت الأجواء اشتراكيه وخلاص كنا دخلنا بقى في زمن عبدالناصر، وأتذكر إن المدرسه أعدتنا إعداد كامل لدوله جديدة أو مصر ما بعد ثورة يوليو حتى إن احنا كنا بنكره اللغه الإنجليزية يعني حتى الناس يقولك إيه اللي هتعلم إنجليزي واللي كذا واللي كذا. فكانت الأمور ماشيه في اتجاه القوميه العربيه، واتجاه الدوله المصريه الجديده، وكنت يعني الحمدلله بحب المدرسه تمامًا، وكنت من الطلاب المتميزين، وفي مايو ٦٧ غاب أبي بموت الفجأه، يعني هو لم يكن قد بلغ الخمسين من عمره ومات فجأة يعني بصحته ودي كانت صدمة كبرى غيرت طبعًا كل الأفكار والطموحات اللي كانت في دماغنا لأن باعتباره كان اب حامي وراعي وكريم جدًّا وما إلى ذلك فأصبحت الحاله ليست كما كانت هو موجود وبعدها بشهر حدثت نكست يوليو ٦٧ وكانت سنه عجيبه جدًّا، وبعدها بعام كامل أيضًا هو حدث الوفاة وحدث الهزيمة وبعد كده يعني زي ما تكون الصدمة أفقدت الواحد الكثير، لكن الأمور كانت ماشيه ووجدنا الرعايه من السيدة الفاضله ولدتي رحمها الله وأهلي بقى سواء من الأم أو من الأب فظلت المسيره سائره، والتحقت بالمدرسة الإعداديه بمدينة ديرب نجم، ثم المدرسه الثانوية أيضًا بديرب نجم، وكنت أرغب في دراسة العلمي مكنتش عايز أدرس أدبي، لاني كنت بحب الرياضه والعلوم لكن شاءت الظروف أن يأتي في طريقي أحد المدرسين اللي كان بيدي دروس خصوصيه، وأنا لم أعتد على هذا الأمر أبدًا، وأنا مش مستعد إني أضيف على نفسي أعباء أكاديميه زياده، وأنا قادر على التحصيل فدخلنا في خلاف يعني لا داعي لذكره الآن، وكان يتحداني احلله الامتحان بتاع الشهر، ويديني صفر فكرهت الرياضة وساعدني أستاذ التربيه الفنية اياميها كنت أنا برسم كويس جدًّا، وقالي سيبك منه انجح انت السنادي وروح أدبي أحسنلك، وإن شاء الله ربنا هيقف معاك فدرست الأدبي وبدون أن أتلقى كلمة واحدة من مدرس خارج المدرسة، يعني لا أميل أبدًا إلى الانشغال بمواعيد أخرى واصحى بدري واروح حصه، أو بعد الضهر لأن أنا يدوب بخلص المدرسه وبعدين انتقل من المدينه إلى قريتي، وبوصل المغرب مجهد يدوب مثلًا تتغدى وتاخد قسط من الراحه وتذاكر ساعتين، وتنام عشان تصحى تاني يوم الفجر تقدر تروح المدرسة، كانت المدرسه مقدسه

وكانوا يحرصوا دايما على حضورنا حتى في الثانوية العامه لغاية آخر مارس كانت السنه كامله مكنش في تيرم يعني، وكانت الأمور سعيده وحصلت على ٧٠٪ من مجموع الثانويه العامه الأدبي سنة ٧٤ - ٧٥ ودي كانت كفيله إنها تدخلنا أي كليه في الدراسات الأدبيه من القمه إلى القاع وطبعًا التحقت بكلية الآداب جامعة عين شمس، ثم أنشئت كلية الآداب جامعة الزقازيق، ومكنش فيها قسم علم نفس فالمهم حولت وساهمت في إنشاء أو فتح طلب لفتح قسم علم النفس هناك، وبدأت الدراسه في القسم لم أكن مهتم بقضية إني أنا أتفوق وأنافس يعني الطلبه على مين الأول ومين التاني وما إلى ذلك وقضية سنوات الجامعه مكنش عندنا تقدير تراكمي كانت كل سنة لوحدها قضية السنوات الجامعيه بكل ما فيها من أنشطه كنت عضو في اتحاد الطلاب وكنت ناشط جدًّا في الأنشطه الطلابيه، وكنت بردو أمارس ميولي الفنيه وأستمتع بالمسرح وأستمتع بكل هذه القضايا المهم إني انا بضمن النجاح مع الاستمتاع، يعني مكنتش واخد المسألة إن هيا اقعد اذاكر وخلاص وفي الآخر أعمل كذا لا كل يوم كنت بستمتع فيه، وأشبع كل هواياتي، والتقي بكل أصدقائي، وأذهب إلى كل حفله متاحه وكل رحله متاحه، وفي السنه النهائيه لم أذهب مره واحده إلى الكليه لأتعرف على نتيجتي، وكنت من الناس اللي هما يعني امتحن ببقى ضامن إني أنا ناجح اروح تاني سنة، وأنا بدفع المصاريف أول سنه بعديها أعرف إني أنا نجحت وجبت تقدير كذا خلاص يعني حتى في السنة النهائيه الليسانس بردو مشغلتش بالي لحد ما لقيت زميل ليا بيقولي يا عم ده انت طلعت الأول وأنا التاني قولتله كويس وهنتعين معيدين، وكدا قولت بردو كويس فأنا مكنش اهتماماتي إني أكون موظف يعني لا في الجامعه ولا بره الجامعه، يعني عارف أمور بتقيد مساحة الحريه والفكر عند الإنسان كنت عايز أبقى صحفي وكاتب مشهور لما لدي من اهتمام فني وأدبي، وكنت أكتب الروايه وأكتب أيضًا الشعر وارسم جيدًا وليا عالمي، ولم أكن مهتم بفكرة إن الإنسان لازم يعيش زي غيره، وإنه في الآخر يحسبها ويطلع معاش، ومخلف كام عيل وقاعد في أوضتين وصاله، يعني القضايا دي لم تشغلني أبدًا، ولن يشغلني من الجنس الآخر غير إنه جميل ويتحب وأصاحبه، لكن مكنتش يعني حتى فكرة الزواج بتاخد مني مساحه، يعني هي البنت بتبقى عايزه تتجوز وأنا عايز أنجز مشروعي المهم، يعني شاءت الأقدار إني أنا أتعين معيد كنت أياميها في الجيش وأيام الجيش دي سنة ٨١ قتل السادات وكانت سنة صعبه بردو وبعديها ضاع مني ٣ سنين طبعًا سنة استنيت التجنيد لأن أنا مواليد شهر ١١ وسنه في الجيش، ولما طلعت من الجيش طلعت في مايو فضاع مني ٣ سنين دراسات عليا بعديها بدأت تمهيدي الماجستير وجه الأساتذه من عين شمس أستاذنا الدكتور فرج أحمد وأستاذنا الدكتور فاروق صادق رحمة الله عليه، وعدد من الأساتذه طبعًا وكان من بينهم أستاذنا اللي أسس القسم دكتور كمال دسوقي رحمة الله عليه، واكتشفت بقى إن الدراسات العليا أيسر كثيرًا من الليسانس وما إلى ذلك، وكنت بحصل على النهائيات في التمهيدي، وسجلت الماجستير وأنجزته في عام واحد والحمدلله، وبعديها

تعرفت على أستاذي الدكتور فرج أحمد، وبدأت تكويني المعرفي الأصيل في إطار فلسفة: الجدل، والوجود، والفكر التحليلي الكلاسيكي والحديث، وبدأت معاه الرحله حتى أنهيت معه الماجستير، ثم كانت إعارته إلى اليمن الشقيق فالتقيت بأستاذي الدكتور صلاح مخيمر وكانت نقله نوعيه، حيث بدأنا ممارسة التحليل النفسي فعلًا وقولًا، حيث كان من الممارسين الجهابذه الذين يحققون تطورًا علاجيًّا سريعًا وأعجبت بشخصيته وإتاحته المساحه من الحريه، وإتاحته للتعبير عن النفس وتكوين شخصيه علميه مستقله، وكنت أزوره في بيته كلما أتيح لي ذلك من خلال دعوته، يعني كنت أكلمه من أي حته يقولي أنت فين اقوله أنا في الزقازيق يقول تعالي طب انت فين أنا هنا في القاهره تعالى والحمدلله كنت أحضر مع كل الزملاء الأوائل الذين أثروا الفكر التحليلي وأثروا العمل العلمي المتميز حتى حصلت على درجة الدكتوراه.

المحاور: أستاذنا حضرتك بالنسبة لمجال الدراسة تركيبة فريدة شوية مفلسفه بجموديه والفكر التحليلي المرئي مع دمجه مع الأدب والفن والشعر، دي في حد ذاتها مش متوفرة في الأمور بتاعة التخصص بعلم النفس. حضرتك عارف التخصص المعاصر لعلم النفس بيفصل شويه عن الحاجات دي بشكل كبير مش زي المدارس القديمة اللي بتدمج ما بين الفلسفه وعلم النفس والتحليل النفسي والفن وما إلى ذلك باى شكل الخلفية العلمية والفكرية بتاعة دكتور عبدالله عسكر ده لما اندمج مع العمل الأكاديمي يعني حضرتك ذكرت ماكنتش عايز تكون موظف بالشكل التقليدي حسب ما انا فهمت من كلام حضرتك مش دكتور عبدالله هو اللي طموحه يكون موظف بيعمل الحاجات سيستماتيك مع احترامي طبعًا الشديد لجميع الموظفين إيه اللي طفى الخلفية دي كلها التحليلية والوجدانية والتحليل نفسه على العمل الأكاديمي خاصة إن حضرتك توليت مناصب إدارية وعملت عمل أكاديمي على مدار السنين ده أثر على حضرتك ازاي الخلفية دي كلها اندمجت مع العمل الأكاديمي لو اعتبرنا إن الفلسفه والوجود أو الفلسفه والتحليل النفسي نوع من التحرر والعمل الأكاديمي نوع من القيد إزاي حضرتك عملت الموازنه ما بين الاثنين؟

د/عبدالله: الفكرة الأساسيه تاخذني المهنة كمعلم من إشباع الرغبة المعرفية كاملة وتأسيس العقل اللي انا أرتاح معاه، يعني انا بدرس وبقرا عشان اجاوب عن اسئلة جوايا، ولو مافيش سؤال مافيش معرفة فكل ماكنت أتناول موضوعات أو سؤال معين يبرز لي أسئلة أخرى وليست إجابات فالسؤال فتح أمامي الطريق إلى استمرارية المعرفه، فكنت أمارس المهنه بدون جهد، يعني فكرة إنك انت تعرض لمدرسة نظرية أو اختبارات أو أفكار وإلى ذلك أمر لا يحتاج إلى جهد كبير وأي حد بيقوم بيه، يعني وانا كنت معيد فاكر إني كنت بدرس ٩ مقررات متنوعه ناس بتيجي منتدبه وبتغيب وكده، وانا كنت بدخل تقريبًا درست كل مقررات علم النفس وبدون جهد، يعني تقرا قبلها بيوم أو اتنين وتراجع معلوماتك وتروح تقولهم والتلاميذ مش هما المراقبين على الفكر، مش

عارف إذا قولت صح ولا غلط هما مبسوطين خدت بالك، وطالما مبسوطين يبقى أنا أجدت يعني ماكنش في رقابة حد يشوفك أو حد يشوفك، إنت بتشتغل إزاي إنت بتدخل محاضرة أو سيكشن بتشرح واللي قاعدين هما مش عارفين أصلًا، فالمحك الرئيسي بتاعي كنت لما اطرح أفكار خارج الإطار الأكاديمي إني أنا يعني كل الكتب الرصينه التي أنا كتبتها أو الدراسات لم يقرأها سوى زملاء أو أصدقاء عندهم رغبة أيضًا في المعرفه وما إلى ذلك، لكن أنا ماكنتش ميال للنشر السطحي أو ليماسيكولجي ماكنتش بعرف اكتب كلام بسيط للناس حتى لما شاركت في الأهرام مع إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة الأهرام كانوا بيتكلموا عن الإدمان، فعملت مقالة فلسفية راقية جدًّا حول قضايا الإدمان وكان عنوانها «على من نطلق بالرصاص» كانت ١٦ صفحة تقريبًا نشروا ٥/ ٦ لهما يقدروا الناس يستوعبوا مين المسئول عن الإدمان في الأسرة والمجتمع وما إلى ذلك، فاكتشفت إن الكتابة بتسوقك حسب مسارك الفكري اللي انت مكونه لهو المكون المعرفي، فكنت أهتم أيضًا بدراسة الأدب وخاصة أدب نجيب محفوظ باعتباره فيلسوف صاغ فكره الفلسفي في قوالب روائية ودي حكمه بالغة، يعني قلة قليلة جدًّا من الكتاب الكبار هما اللي استطاعوا أن يأسسوا لمدرسة فكرية راقية جدًّا، ويصيغوها على ألسنة ناس عايشة في وسط المجتمع زي: قلب الليل، والطريق، والشحات، وطبعًا الثلاثية ليس لها فكره فيلسوفية لكنها فكرة روائية راقيه، فكنت بميل للروايات اللي فيها فكر فلسفي أو صياغة للوجود الإنساني كما ينبغي أن يكون، وكنت مهتم جدًّا بقضايا الإنسان، وكيف تتسارع الأيديولوجيات وتحمل اللغات كثير من الأفكار، وسر اندهاشنا وانجذابنا للفكر الأوربي وخاصةً الفرنسي والألماني، فالحمدلله استطعت أن أحقق بعضًا مما أردت، ويعود الفضل طبعًا لأستاذي الدكتور فرج أحمد لاهتماماته الفلسفية الجاده، فدرست الفلسفة أكثر مما يدرسه طالب الفلسفه خاصةً فلسفة هيجل والفلسفة العبودية بأشكالها، ثم التقيت فكريًّا مع جاك لاكان، وعند جاك لاكان بعد أن أنجزت رسالتي للدكتوراه كنت قد استوعبت على نحو شبه شامل مدرسة التحليل النفسي عند فرويد وأتباعه، لكني لم أكن مقتنعًا بالاختزالية الشديده جدًّا اللي هي فكرة رد الأمور إلى الجنسية الطفلية، فكنت محتار جدًّا إن هناك أبعد من ذلك في قضايا الوجود البشري، واكتشفت إن المشكلة هي أساسها في اللغة، وبدأت أبحث في اللغة العربية والكلمات التي تحمل المعنيين زي مسح يعني أزال ونسفت الشمس الظل أزالته ونسخ أي ظهر كتب والعديد جدًّا من الكلمات التي يحملها الإنسان في داخله، فاكتشفت إن الأساس هو اللغه، وبالفعل كتبت كتاب نقدي سنة ٨٩ بعد حصولي على الدكتوراه بعامين سميته «مقدمه في التحليل النفسي»، وكنت وصلت إلى مفهوم الرغبة الإنسانية وما إلى ذلك، وحطيت قواعد المنهج الجالري كمحك للحكم على الأفكار الفروضية، وأصدرت الكتاب في جزئه الأول، ثم أعرت إلى اليمن جامعة صنعاء، وبالصدفه في مكتبة الجامعه وجدت كتابًا عن جاك لاكان كتباه إنيكل رومري تلميذه اسيره لدى جاك لاكان وعملت الدكتوراه بتاعتها في شخصية وأفكار لاكان، ولقيته مترجم باللغه العربيه فسعدت لأني

مكنتش بقرا فرنساوي، فقعدت أترجم هذا الكتاب لأتعرف على لاكان من خلاله، وبعديها اكتشفت أن ما قد وصلت إليه من أفكار مبدئيه في دور اللغة في تشكيل الإنسان فرديًّا وجماعيًّا، والثقافه التي يعيش فيها كل مجتمع، فقررت أن أبدأ في فهم مشروع لاكان لأن لما تلاقي واحد حصل إنك بتفكر بنفس الطريقه، وإن الراجل سبق وأسس النظريه وده مش معقول هقول بقى ده انا لسه بقى بادئ، هبدأ كما هو بدأ فبسرعه استطعت أن أستوعب أصعب الأفكار لأنها كانت أسئله في داخلي، ولم أجد عناء مثل ما يجد الآخرون في فهم المفاهيم، وبدأت في المشروع الفكري الجديد في تأسيس المدرسه العلميه من خلال التحليل النفسي المعرفي المعاصر.

المحاور: حضرتك خدتنا في جوله كبيره في التطور المعرفي والتحليل النفسي، سؤالي: نجيب محفوظ كان موظف كبير في الأهرام وكان روائي في نفس الوقت كان عنده ما يسمى بالمجاراه الاجتماعيه ان هو مكنش بيقف عند صغار الأمور وكان بيحاول يساير الأمور الاجتماعيه حفاظًا على الذات بيطلع ابداعه في الروايات، حضرتك بعد الخلفيه دي كلها وتولي مناصب عديده إداريه وخاصة منصب نائب رئيس الجامعه في ظل ظروف مليئه بالتوترات، يعني طالعين من ثورة مع بعض الأمور المتعلقه بالتيار الإسلامي والإخوان ومع التيار المدني كان في لغبطه بشكل كبير. دكتور عبدالله كان إزاي بيتعامل مع كل مستحدثات الحياه والأمور الحاصله على المستوى الاجتماعي والسياسي والمستوى الإداري في الجامعه مع تغير الجيل من سمات وأفكار مختلفه، إزاي حضرتك قضيت الفتره دي تحديدًا في الأمور الإداريه؟

د/عبدالله: شوف يا دكتور وائل أنا لا أدري إذا كان نشاطي أم قدري هو اللي وضعني في طريق الإدارة، يعني أنا مثلًا سافرت اليمن من خلال صديق ليا رايح يعمل مقابله في جامعة صنعاء وقالي أنا بنتي معايا صغيرة وهاخدها معايا فمش عارف مين اللي هيقعد بيها، وأنا هدخل أعمل مقابله تعالي معايا يا عبدالله قولتله على خيرة الله روحت أساعده في إنجاز أمره المهم هو دخل عمل مقابله وأنا قعدت مع بنته في الاستراحه فبعد شويه كده لقيت أحد الأساتذه اليمنيين جاي ووراه زميلي دكتور عاطف زعتر بيقولي ممكن نتكلم شويه فايه دكتور عاطف كان خلص مقابلته وقعد فروحت قالي إنت علم نفس إكلينيكي قولتله آه قالي مش عايز تسافر قولتله لا قالي أصل احنا عايزين واحد إكلينيكي وانت كمان تلميذ دكتور فرج قولتله أيوه قالي ما هو دكتور فرج مؤسس القسم عندنا في اليمن واحنا عايزين حد، وبعدين احنا معندناش رئيس قسم انا كان أياميها عندي ٣٣ سنة تيجي تمسك القسم قولتله لا قالي طيب ما تيجي تجرب سنة قولتله يعني أنا لو هسافر فلوس يبقى هسافر السعوديه بس السعوديين مش عايزين ياخدوني عشان أنا تلميذ مخيمر، فهما مكنوش يحبوا التحليل النفسي أياميها يعني قالي لا احنا بنحب التحليل النفسي متجرب بس إديني وعد وكده المهم الراجل ضغط عليا قولتله طيب هفكر واقولك فروحت لقيت

تليفون بيقولولي العقد بتاعك جاهز وكده فقولت ربنا يعني مش معقول لا هتبقى الفكره إني أنا أرفض بلا مبرر فقولت أروح.

المحاور: تمام أستاذنا حضرتك روحت المقابلة اللي في اليمن بالصدفة البحتة لمعاونة صديق حضرتك لمقابلة في السفارة اليمنية وقتها عرضوا على حضرتك إنك تسافر كإعارة في اليمن وتمسك قسم علم النفس الميكانيكي وحضرتك لبيت الدعوة إيه كانت تجربة حضرتك ؟

د/عبدالله: والله كانت تجربتي في اليمن جميلة جدًّا أنا اكتشفت مجتمع محب جدًّا للمصريين، ومحب أيضًا للمعرفة ثقافة جديدة فيها تنوع فكري متطور جدًّا فيها حراك فكري وسياسي، وكانت الأيديولوجيات مازالت تتسارع هناك ما بين اشتراكية الجنوب ورأسمالية الشمال، وبسرعة بدأت أتكيف مع المجتمع طبعًا بدعم الزملاء المصريين والعرب في جامعة صنعاء والزملاء الأفاضل اليمنيين خاصة دكتور عبيد المقالح الذي كان يدعم وجودنا ويحل كل مشاكلنا بسهولة ويسر، وأيضًا أذكر الزميل الفاضل رشاد العليمي اللي هو دلوقتي رئيس الجمهورية كان أستاذ في قسم الاجتماع وكان صديق مقرب، وكان أيامها وكيل وزارة الداخلية، وكان بييسر الأمور ولولا الصراعات الغريبه جدًّا لاحتلال العراق للكويت وكانت اليمن في صف العراق، والعراقيين كانوا يجدوا من اليمن منطلقًا للهجوم على مصر وضرب السفارة وما إلى ذلك، فالسنة الثانية دي كانت صعبة جدًّا وقررت الاستقالة والعودة إلى مصر لأن كان عندي أصدقاء بين الجنوب والشمال يعني كانوا بيجتمعوا عندي وكانت ملامح الحرب ما بين الشمال والجنوب بعد الوحدة فرجعت، وانتقلت بعد ذلك إلى العمل استشاري نفسي بمستشفى الأمل بالمملكه العربية السعودية، وكانت دي نقلة بقى من التعليم والتفكير وقضايا الوجود الإنساني إلى ممارسة العمل الإكلنيكي وكانت يعني مدرسة مستشفى الأمل دي رائعه جدًّا ويدير المشروع أمريكان، ونتعامل مع أكثر من ٢٨ جنسية من العاملين، وكانت فرصة إلى استثمار ما تعلمته في الماجستير من دراسة تعاطي المخدرات والمواد المخدرة وما إلى ذلك، وأجدت العمل جدًّا كمدير للفريق العلاجي النفسي، وكنت أكثر إخلاصًا في العمل من مجرد مهنه، كان عندي رسالة إن هناك أمل دائمًا أعمل على هذا المشروع، واستطعت أن أضع بعض البرامج للمرضى بتحمل الإقامة والضغوط، وتقبل فكرة إن هناك أمل في العلاج، وتصادمت طبعًا مع الفريق الأمريكي لأني أنا مابحبش الفكر الأمريكي أساسًا لأني أنا متربي ضده كل ما آجي أقرب منو حاجة قوية بتقولي إنو فكر مخرب المهم إني استفدت بقدر الإمكان بما أستطيع استفادته من تطبيقاتهم وأعمالهم وأضفت إليها، وطورت السايكو دراما الجماعية في إطار الكوميدي سيرابي كنت بدخل كل العاملين والمرضى كلهم المسرح، وكانت هناك نتائج طيبة وأيضا اهتميت جدًّا بقضايا العلاج بالشغل والعلاج بالعمل، يعني الحاجات البسيطه لاقيت عندهم بقى مرسم وملاعب وهي محطوطه منظر قولتلهم لا نشغلها بالفعل جابت القضايا دي

نتايج كويسه، وبدأ الضغط على الدواء اللي هو العلاج الدوائي يخف، فكانت فيه مشكلة إن أنا بصطدم بالفريق الطبي الأمريكي اللي هما بيكتبوا دواء المهم إنهم يبيعوا بملايين، يعني المهم انتهى الصراع إلى إنهم قالوا يعني يا احنا يا هو فطبعًا الإدارة هناك قالت لا الأمريكان مانقدرش نمشيهم لكن عبدالله ممكن يروح يشتغل مع فريق تاني في مستشفى جديد قولتلهم ماشي، روحت أسست مستشفى جديد في منطقة القصيم، ولم أختر معي في العمل أي أمريكي طبعًا جبت معظمهم إنجليز ومصريين وسعوديين وعرب، ونجحت في تأسيس مشروع قيم جدًّا في منطقة القصيم أسميناه مركز التأهيل النفسي واستمريت فيه سنتين كمان، وكانت مدة إعارتي انتهت ٦ سنوات كان لازم أعود إلى مصر، المهم في فترة إعارتي في اليمن أنجزت أكثر من ٦ إلى ٧ دراسات، وكانت أهم دراسة كانت الواجبية بين الأصول والتحليل النفسي وتطبيق مفاهيم جاك لاكان على حاجتين أساسيتين بعض الأساطير اليمنيه والشخصية اليمنية نفسها، فطبقت اختبار إسقاطي على مجموعة من اليمنيين، وطبقت الفكر المعرفي اللقاني على الأسطورة اليمنيه، وكانت دي أول أعمال بحثية مستخدمة للفكر اللقاني، وبرده اشتغلت على قضايا كثيرة المهم إني أنا اترقيت أستاذ مساعد بأكتر من ٢٣ بحث وعمل تقريبًا، وفي السعودية برده كان مساري الفكري هو هو والمسار المهني كمسئول مهني ماكنتش المهنة بتاخد مني يعني مجرد ما أنا بلبس الأفارول أو البالطو الأبيض بشتغل وبدير أقسام التأهيل بنظام من٧:٣٠ الصبح إلى الساعه ٤:٠٠ العصر بعد كده بيبقى قدامي مكتبتي بأفكارها وما إلى ذلك؛ أنجزت الدراسات المهمه جدًّا في دراسة صدام الأيديولوجي وحرية الذات في دراسة قلب الليل وغياب الأب الرمزي ودوره في رواية الطريق والبنية البرنوية والعنف والقضايا كلها اللي أنا طبقت عليها الفكر اللقاني عملتهم وانا في الإعارة دي، يعني طول الليل ببقى اعد بشتغل وافكر وطبعًا الملاءة المالية كانت عاليه، كنت باخد مرتب عالي جدًّا فكان من السهل إني أنا اتصل بجميع أنحاء العالم، واجيب كتب ومجلات وما إلى ذلك فاستطعت إني أنا استثمر سنوات الغربة أو الإعارة سواء في اليمن سنتين أو في السعودية أربع سنوات في إنجاز المشروع كاملًا ورجعت واترقيت أستاذ وأيضًا استدعوني بأن أكون رئيسًا للقسم، ودي محطة إدارة ماكنش فيه أساتذه فأنا كنت رئيس القسم واعدت رئيس قسم حوالي عشر سنوات يعني رئيس الجامعه لما عمل القرار بتاعي ماستخدمش القانون إنه ٣ سنوات قابله للتجديد هو كتب يعين عبدالله عسكر رئيسًا لقسم علم النفس، فصدر قرار مفتوح رئيسًا لقسم علم النفس لغاية لما جت مشروعات أخرى بقى قالوا في جودة الدكتور عبدالله يبقى معانا في الجودة ودكتور فاتن فهيم أستاذ هندسة الميكانيكا كان شاطر جدًّا وكان بيشتغل في التخطيط الاستراتيجي فقالي يا عبدالله أنا عايز تمسكلي ملف مناخ العمل باعتباره بيئة التشغيل اللي فيها كل حاجه، ونظبط مناخ العمل في جامعة الزقازيق باستراتيجيه فطبعًا اجتهدت وبدأت أعرف في التخطيط الاستراتيجي وكان الحمدلله عندي رؤية التفكير الاستراتيجي، وإني أنا بفكر

باستراتيجيه، وقالوا يعني عايزين نعمل جوده والكلام اللي ظهر في مصر يعني الاهتمام بتطوير التعليم العالي فحصلت على مشروع الجوده في كلية الآداب وكنت مديره وبعدها طبعًا وأنا رئيس قسم كان عندي ٤٠ سنه، يمكن قالولي تعالى وكيل كلية وقولتلهم ماشي كلموني، إدارة الجامعه قالولي إنت ليك قرار وكيل كلية، وتعال استلم قولتلهم لا خلينا لما العميد يكون موجود صاحبي نروح نستلمه مع بعض يوم السبت المهم يوم السبت قالو ده سحبوا القرار قولتلهم وإيه يعني كويس أنا هشتغل وكيل من دلوقتي ماكنتش مهتم جدًّا بفكرة إني أبحث عن الإدارة يعني جت جت ماجتش خلاص لان لما بتيجي زي ما يكون روحت فندق وبحافظ عليه وبعمل كل حاجه وبعد الفترة بعملcheck-out ولا كانى كنت فيه يعني لإني لم أرتبط بمكتب أو مكان اشتغلت في كذا مكان وروحت كذا حته في العالم، لم أرتبط بمكان ولا يشغلني مكتب مين ولا الوظيفه إيه أصلًا بنساها، وببدأ المشروع الأساسي بتاعي جت ثورة ٢٥ يناير وكنت سعيد جدًّا بالتغيير اللي كان موجود في البداية، ثم انقلب الأمر يعني استطاع الإخوان عمل تنظيم سياسي وبدأت التصفيات وبدأت المشاكل وبدأ يجرى في الجامعه انتخابات وكل القيادات بقى لها انتماءات إخوانية، واكتشفت تنظيم الاخوان ده في جامعة الزقازيق فقولت لا أنا كده بقى هتعامل في الادارة غصبًا عني معاهم كوكيل كلية وكده، واستقلت وتركتها وكنت طبعًا على يقين إن ده مش هيستمر لانه وضع خاطئ، يعني أنت عارف انتش واجري أو فرصه أو كده أو شكل من أشكال الاستعمار الغبي المؤقت يعني في استعمار مخطط وفي استعمار غبي مؤقت، فهما كانوا عندهم فكرة الاستعمار الغبي المؤقت ماقدروش يستفيدو من عناصر بناء الدولة المصرية بصرف النظر بقى عن انتماء أو ما إلى ذلك يعني حتى الحزب الوطني لما قامت عليه ثورة يناير كان في عناصر تستطيع أن تبني في طبعًا خرافات وما إلى ذلك وأي عمل سياسي هو عمل منحرف من أساسه لكن كان هناك ناس عارفه تمكن الدولة من وجودها وقوة الدولة يعني من قوة تمسك شعبها، هما كانوا بيشتغلوا على تفكيك الشعب وبالتالي مصر حست بالخطر وبعد استقالتي استغربوا قولتلهم والله في ناس مش عايز أشوفها أو أتعامل معاها في الإدارة فسبتها، وطبعًا كانت ثورة ٣٠ يونيو اللي أنا كنت جزء من المخططين الكبار ليها واستطعنا إن احنا نعيد الكره وبدأت الحرب الكبيرة جدًّا من الاخوان ضد جامعة الزقازيق.

المحاور: أنا مع حضرتك في الجزئية دي لأني كنت قابلت حضرتك في ميدان التحرير في ثورة ٣٠ يونيو وحضرتك وقتها كنت تتسم بالهدوء الشديد حتى أنا قولت لحضرتك حضرتك هادي جدًّا وانا حاسس ان البلد بتضيع فعليًّا، وإن احنا في مأزق مش عارفين هنطلع منه وللا لا؛ أتذكر حضرتك وقتها قولتلي الناس اللي نزلت كل دول فاطمن البلد مش رايحه في حته احنا مش هنسيطر عليها في الجزئية دي وتحديدًا يعني طبعًا حابب اسمع كلام حضرتك لغاية ماتوليت نائب رئيس الجامعه اليقين اللي كان عند حضرتك ده نابع من إيه من تطلع

ولا من معرفه أكثر لأن احنا كشباب وقتها ماكنش عندنا نفس اليقين اللي عند بعض رجال الفكر في جيل حضرتك؟

د/عبدالله: أيوا كانت رؤية استراتيجية أنا كنت شايف الإخوان ومعاهم السلفيين كل التيار السياسي الإسلامي كنت شايف إن كل واحد عنده عجلة في عالم السياسة عارف العجلة يعني الترلات بتجري قدام والطيران وكذا وهو بيجري بالعجلة وبتاع هو لا يمكن صاحب العجلة ده إنه هيقود يعني فقولت لما هيركب الدبابه خدت بالك وهيركب بقى الترلات والحاجات دي لأن القياده الكبري فيها مفردات تانية خالص غير عندهم هو بتاع العجلة يعني هو بيفهم جدًّا في سياسة العجلة دي ايه يخلي الناس ينتخبوه يجبلوا زيت وسكر يقولك هي لله هي لله وفلسطين الحبيبة يعني شعارات العجلة يعني تاريخيًّا أنا قريت كل تاريخ مصر وكل تاريخ الثورات العالمية وكل السياسات وكل الأفكار كانت دماغي مليانه فكر وكنت بطمن دايمًا زملاءنا في المحافل الاستراتيجيه الكبيره ونجتمع علشان نشوف هنعمل إيه بعد المشاكل اللي حصلت بعد يناير جبت مرة الشباب اللي كان بيروح يتخانق في محمد محمود قولتلهم بقي هاتولي شوية شباب من دول قالولي بس دول بياخدوا ٥٠ جنيه قولتلهم تمام إدوهم وهاتهوملي واعمل تحليل نفسي وأشوف بيعملوا إيه دول فواحد قعد يشرب برشام وكلام من ده فبقولوا يعني ما شاء الله الثورة دي هتفتح آفاق لكل رغبات المصريين وهتدرس الرغبات والقدرات اللي عندكم فبعمل اختبارات استطلاعية في الكلام فأنت تحب تعمل إيه قالي أنا هكون حزب فكرة العجلة وعايز يركب الدبابه فطبعًا هو ماعرفش يسوق الدبابه هو لو بالعجلة كان سبق يعني لو كان فضل بالعجلة إلى جانب قوى سياسية أخرى يمكن أن تعمل بكفاءة كان هيغير العجلة شوية لموتوسيكل وبعد الموتوسيكل عربيه وبعد العربية كذا وكذا لكنه كان يجهل الفكرة، وبيستوحي أفكاره من أحلام وروايات كده هما كانوا أفكارهم منحدرة إلى ماضي سحيق وأفكار غبية، وكنت شايف إن احنا هنسيبهم شويه لغاية لما يقعوا بنفسهم وبعدين لما وقعوا جم يخبطوا بقى ويضربوا بالطوب ويضربوا بالقنابل ويهزموا مؤسسة، مثلًا الجامعه زي اللي احنا كنا فيها جامعة الزقازيق فطبعًا مش معقول يعني انتوا بتثبتوا إثبات كبير جدًّا إنكم كنتم رايحين بالبلد إلى الهوية، فعملت على تطهير جامعة الزقازيق وقفت في الخندق مع الدكتور أشرف الشيحي الذي قام بعمل رئيس جامعه أيامها، واستطعت باستراتيجيات وتكنيكات الحرب النفسية والتخطيط والتعود الأمني الكبير مع المحافظه إن احنا نطفئ الفكرة اللي كانت قناة الجزيرة بتجيب كاميراتها كل يوم الزقازيق جامعة الزقازيق الآن وهما دلوقتي هناك بيضربوا مرة أذكر إنهم قالوا عايزين ندخل نخلص على عبدالله عسكر وأشرف الشيحي الساعة ٧,٣٠ الصبح هما عارفين إن احنا بنروح مكاتبنا بدري وأنا كنت مدير المكتب الاستراتيجي في الجامعه وكان مكتبي في الدور الأرضي في مبنى إدارة الجامعه ودكتور أشرف مكتبه في الدور الأول فالمهم أنا دخلت مكتبي ٧,٣٠ لاقيت صوت طبل وأنت عارف يعني زحف مقدس وجايين

٥٠ لـ٦٠ واحد ومعاهم اخوان وكده ورايحين على الإدارة المهم يعني ٥ دقايق كد لاقيت ضرب نار وأحد ظباط الأمن الإداري بيصرخ وكلام من ده وطلعوا جري ولاقيت العيال دى داخله على الطرقه من ناحيتي قالوا الحق هات عبدالله وانت هات أشرف المهم يعني أنا كنت آمن كان عندي أمان من عند ربنا يعني دخلت إلى منعطف كده ماحدش يشوفني فيه اتكلمت في التليفون قولتله أشرف أنت فين قالي أنا على الباب في العربية داخل يعني الجامعه قولتله طيب ماتجيش لأن في مخطط لاغتيالات وكده اهرب، يعني فهو ذهب للاستراحة والأولاد مالقوش حد فكسروا كل ما تقع أيديهم عليه وانصرفوا ماكنش في بقى لا أمن ولا حاجات من دي فكانت القضية بقوا يلطخوا الشوارع باليفط المضاده لينا والرئيس وأنت عارف القضايا دي واعدنا أكثر من ٤ أشهر في هذا الصراع، والحمدلله رب العالمين رويدًا رويدًا استطعنا أن نقنع وزارة التعليم العالي بتغيير قانون اختيار القيادات على اعتبار أن القانون اللي كان عملوه الإخوان كان بيخدمهم هما ماكينة انتخابات وبيستقطبوا الناس وعلى اعتبار أن سمات الرفض سمه لدى معظم المفكرين ويقولك مش دول التيار السياسي هي فكرة معارضه للمبدأ يعني لله في لله فكانوا بيقعوا في المحظور فغيرنا أسلوب اختيار القيادات وطبعًا كان بجهود الدكتور حسين عيسي وزير التعليم العالي وهو مفكر وقامه كبيرة جدًّا له كل التقدير والاحترام، وبدأ أشرف الشيحي يكون رئيس جامعه وأنا عميد كلية الآداب وكان فيها إخوان أيام الانتخابات قدروا ياخدوا كلية الآداب فعزلناه طبعًا بالقانون وقالوا عايزين بقى عميد لقوا مين قالك هاتوا بقى عبدالله فروحت لمهمه إني أنا أنقذ كلية الآداب، وطبعًا لما روحت أنا وكانت الكلية استعادت وضعها القديم لم يظهر أي فكر إخواني حتى البنات اللي كانوا بيوقفوهم محجبات أو منقبات كنا أسسنا النظام الإلكتروني للمراقبة وكانت الكاميرات فعالة جدًّا في الشارع جبتهم وقولتلهم بصوا صوركم أهي، وأنتن مفصولات ماكنش عندي رحمة في تطبيق القانون عرفوا إن في جدية في العمل استقرت الدراسه واستقرت كلية الآداب تمامًا وكان نائب رئيس الجامعه لشئون البيئة أياميها أحد كوادر الإخوان الكبار وتم القبض عليه يعني في قضايا خارج الجامعه لانه كان معاه باسبورات فكرة التسفير والاستقبال وكده، ولما فصلوه الدكتور أشرف الشيحي كان وزيرًا للتعليم العالي والبحث العلمي وكنت أنا مساعدًا له في التخطيط الاستراتيجي ومابطلوش حرب فيا أنا والدكتور أشرف والدكتور أشرف قالي طيب ماتيجي نائب وزير قولتله لا أنا عايز ابقى نائب رئيس الجامعه لشئون البيئة لأن دي حتتي واقدر أمارس عملي معاك كمستشار للتخطيط الاستراتيجي وعملي في الجامعه وأيضًا إدارة كلية الآداب لان ماكنش فيها غيري لسه عميد وإدارة كام معهد كده ماكنش لهم ناس كنت أنا اللي بديرهم برده وكان بصحبة زميلي وأخي وصديقي يعني زميل الدراسة حتى من الإعدادية والثانوية دكتور خالد عبد الملك رئيس الجامعه، واستطعنا إن احنا ننهض بالجامعه، وأول ملف يعني صدمني كان الأمن الوطني جاي بيقول إن مزرعة الجامعه ٩٠٠ فدان يستخدموا لإيواء الإرهابيين ودول من يناير ودول جايين من سيناء

وغزة وما إلى ذلك فاستطعت أن أطهر كل المكان وألغي كل التعاقدات اللي كانت موجوده، وأحافظ على مزرعة الجامعه وأموالها، واعمل ما يرضي الله لم أسعَ مثلا اني مقرر القياده وهما مين هاتوا عبدالله هي الفكره إن ليس في بالي أن أنا أسعى للعمل الإداري ليه لان انا لو في بالي أسعى للعمل الإداري يبقى السعي للإدارة من خلال السياسة أفضل يعني أحدد الفاعلين في الإدارة السياسية وأن أكون من قادة الأحزاب وما إلى ذلك لكن أنا لم يشغلني أبدًا هذا الأمر، أنا بيشغلني الفكر والتطور، وازاي إني أنا أساعد أبنائي وزملائي في التخصص للنهوض بعملهم ومهنتهم.

المحاور: تمام يا دكتور مسيرة حقيقة مش عايز أقول إن هي محكومة بأشواك على الجانبين؛ الجانب السياسي والجانب العلمي والجانب التنظيمي والتخطيط الاستراتيجي فهي كانت مهمه ثقيلة، وبما أن حضرتك متخصص في التخطيط الاستراتيجي على مستوى التعليم أو حتى على مستوى مهنة علم النفس. حضرتك شايف إن مستقبل علم النفس في مصر رؤية وأهمية هذا العلم على المستوى الاجتماعي أو حتى على المستوى العسكري، وأنا أعلم إن حضرتك خدمت في المؤسسة العسكرية في الجانب النفسي بالشكل الكبير؛ ماهو مستقبل علم النفس من وجهة نظر الدكتور عبدالله عسكر في الفترة الحالية؟

د/عبدالله: هو طبعًا إشكالية علم النفس إنه علم مهدر أنت عارف أي واحد يقرأ كتاب يقولك أنا دارس علم نفس وهو مجرد واحد بيتأثر بفكر أو كتاب معين أو ما إلى ذلك، يروح ياخد دوره ويقولك أنا ممارس مش عارف تنمية بشريه ولايف كوتشينج وقضايا العلم ده صعب جدًّا، وأصعب ما فيه العلاج النفسي اللي بيحدث تغيير، ودي حكاية يعني مسار تكوين محلل نفسي بالظبط هو تعليم وتدريب ١٠سنوات كاملة قبل أن يعني يبدأ في مبادرة العمل مع الحالات، ماهو طول مانت مش مدرب كويس بتبقى شخص غير مفيد أو ممرض أو إن الحالة بتدخل عندك بتطلع زي ما دخلت أو تطلع أسوأ، فهي الإشكالية ليه احنا مش قادرين نعمل المسألة لأن البعد الاقتصادي مهم جدًّا في التكوين، المحلل يحتاج إلى ما يعادل من مليون إلى ٢ مليون جنيه للواحد، الواحد بيتفرغ بيروح ياخد دروس وبيدفع تمنها، وبعدين بيبدأ يدخل يدرب يتحلل ك case ويدفع فلوس، وبعدين يشتغل تحت إشراف محلل أكبر ويدفع برده فلوس للمشرف بتاعه. يعني أنت كويس روح اشتغل دي حكاية يعني الناس عايزه تاكل وتشرب وعاجبني هنا مشروع التكوين العلمي إيه اللي بيخلي الأجانب تروح لمشروعات التكوين اللي بتصرف وتتعلم كويس لأن في سوق هيجيبلهم المردود اللي صرفوا هيجيبوا طب انت لو صرفت هتجيب ايه خدت بالك مش هتجيب حاجه، برده بياخدوها من اصيله وبيشتغلوا علي تكنيكات خفيفة لا علاقة لها بالأمراض النفسية؛ إنت عارف كل اللي تقابله يقولك العلاج القلق والاكتئاب دول مش أمراض نفسية يعني في الأساس مافيش بنية إكلنيكية عايزه شغل اسمها قلق واكتئاب البنية الإكلنيكية اللي عايزه شغل يا بنية الهستريا

والوسواس دول في العصاب وبنية الزهان وبنية الانحراف التلاتة ماحدش بيقرب منهم، ولا حد يقدر يقرب منهم ولايعرف يقرب منهم، فالمرض الحقيقي اللي علم النفس جاء من أجله والتحليل النفسي جاء في حضنه لايتم علاجه وسايبينه للطب، ماعندهمش تدخل دول اسمهم عصبة راهنه حاجه كده بتيجي وتروح مافيش بنية، خللي بالك يعني فانت حد مات عزيز عليك وانت احساسك الفقد فبتعيش اكتئاب عادي أي حد يخرجك منه وممكن الظروف هي اللي تخرجك، وممكن أي حاجه هو دلوقتي سهل جدا القلق ده مشروع عام لما بيزيد بيبقى فوبيا مثلا، فده مش مرض خللي بالك الناس مش فاهمه بيشتغلوا في إيه انت فاهم المسألة فهو يقولك أنا هخرج نفسي وبجتهد بقول ندخل مع الزهان شويه أو مع كذا، وبيحاولو لكن بيروح يجري على التحليل النفسي اد ايه برده الناجح في معرفة السلوك في أمريكا بيقعدوا سنوات عديده جدًّا عشان يقدروا يشتغلوا ويثبتوا وجوده، هنا بقى لا يقولك دورة ٦ ايام ودورة مش عارف ايه حتى قانون مزاولة المهنه يقولك خد ٦ دورات وتعالى انت كده بتقضي عليه يعني أنا ممارس التحليل النفسي وأعرف مدى صعوبة العمل مع الحالات وإعادة البناء وإعادة برمجة الفكر الشعوري من خلال كشف مكونات اللاشعورية دي حكايه تقيله صعب جدًّا عشان تعمل إعادة بناء لبناء مفكك وتنسج من جديد.

المحاور: دكتور معلش أنا عندي سؤال في الجزئيه دي بالذات، ويمكن يكون الأمر مختلط عليا، أفتكر وحضرتك بتناقشني في الماجستير عن الاضطرابات النفسيه عند المبدعين فقولتلي يعني هو المبدع لو معندوش حاجه ما يسمي و ده مصطلح أنا أخدته من حضرتك اشتهاء التوتر مش هيبدع المعادله دي عند المبدع مختلفه لانها متعلقه بالتوتر أو القلق إذا جايز إني أنا أجمعهم الاتنين مع بعض عن الشخص العادي؟

د/عبد الله عسكر: أكيد طبعًا أصل الدافعيه أو فكرة اشتهاء التوتر ده مبدأ الله يرحمه دكتور مخيمر قالك لا ليس خفض المسير إنما اشتهاء التوتر ما هي الحياه اندفاع عائله، فالحياه ديناميه حركه والحركه معناها استعراض القوة العصبيه بتاعتنا بيبقى فيها من كيمياء وحركه وحيويه لتحريك السوفت وير الموجود، يعني البرمجه اللغويه بتاعتك اللي عندك انت في دماغك ده سوفت وير دايما زي ما قولتلك بيطرح سؤال والسؤال ده هو ايه هذا التوتر لان التوتر بييجي من السؤال مش كده الاجابه خفض التوتر يعني أنت هتعمل ايه بيقولك انك ميت وانهم ميتون، وبعدين احنا هنكمل ليه ما خلصت يعني مش كده انت بتجيب من الآخر لكن سؤال الموت بقي هو اللي بيفتح الحياه وطبعا مفيش اجابه على سؤال الموت هي كلها ميتافيزيقيات، ففتح الحياه طيب والحياه ايه لما نيجي نعرفها هي موت الموت يعني لو انا مموتش الموت يبقى انا اللي هموت مش كده طيب الموت ده بيتمثل في ايه في الجوع يبقى هنشتغل عشان ناكل، في الفقر يبقى هننهض عشان نغتني مش كده، في العجز يبقى هتقاومه صح كل مرض فهنتعالج هننهض يعني الفكره فكرة التوتر الدائم هو اللي بيقيم هذه الحياه فالمبدع أكثر توترًا لعله عنده فائض طاقه وقصور

معرفي بمعنى إنه مش لازمه انه يشتغل بالمعادله الرياضيه اللي هي ١+١=٢ هو عنده ١+١=٣ فتقول ٣ ازاي ما هو يقولك ايه قول ١×١= كام هتحط ١ يبقي ما انت عندك كل الشغل ١,١,١ طيب اجمع ١,١,١ ده يبقي ٣ طيب هما ٢ منين فهتدخل في هذه القضايا، هذه القضايا بتحفز آليات السؤال حول الوجود، وكل ما تزداد إبداعًا كل ما يزداد سخطا لا مش دي اللي أنا عايزها مش دي لا في حاجه أحسن في كذا؛ لأن السؤال مفتوح خدت بال حضرتك الناس اللي عايشه عاديه دي عندها إجابات لكل الأسئله لدرجة يعني كله كويس معندوش طموحات هو مش عايز يبقى أثر من آثار الوجود أو يعلم على الدنيا ما انت بتعلم بإيه يعني لقاءات زي اللي احنا بنعملها دي أكيد حد تاني هيشوفها كتابات زي اللي احنا كتبناها، أكيد حد هيقراها فكره زي اللي عملناها أهي موجوده فأنت بتتعلم بأثر باعتبارك استطعت أن تثبت وجودك كحرف من حروف اللغة فأنت خدت الاسم فتستحق بيه إنك أنت تبقى موجود في السجل الإنساني. السجل الإنساني هو سجل لغوي سجل خالدين سجل فكري في الفن والإبداع ومليارات البشر بيولدوا وبيمروا مرور الكرام ياكلوا ويشربوا ويناموا وولاد يطيفوا أي حاجه وغيرهم تعبان وشقيان وهما تايهين، ويقولولك لا احنا إن شاء الله في الجنه، بقى ربنا اصل ربنا سخر العلماء دول عشان ايه يعالجونا اصل دول ولاد كلب كفره كذا كذا كذا، ودي سمات العاجزين يعني عشان كده هتلاقي كل اسم من أسماء خريجي جامعه محترمه في الغرب محفورين في المراجع ومفهوم الكتب والأفكار وكلام من ده والعالم كله مطفي إلا يعني حضارة الفراعنه والصوماليين واليابانيين والأفريقيين ليه لان هما اللي سابوا أنوار الحرف وأنوار الاثر، دول هما اللي منورين وقرفنا بقى في الدراسه مفيش حد في العالم أبدًا ميعديش على رمسيس وميعديش على الفكر المتحضر الصومالي أو البالغي أو ما إلى ذلك حتى آثار اللغه كلها حينما رسخت في قضايا فلسفيه أو ما إلى ذلك هما دول اللي بيفضلوا عايشين، واحنا بنتورط في الوجود يعني أي عالم يعني بيتورط في الوجود يعني أنا لم أقصد أبدًا أنني أسعى إلى أن أقرأ في كل فروع المعرفه والفلسفه وكلام من ده حتى تطور العلم والكمبيوتر وماشيين ازاي وازاي إني أنا أستخدم التكنولوجيا في القياس، وازاي كل الحاجات دي كلها تبقى أنت متورط فيها ان في حاله من النهم المعرفي عايز تعرف كل شيء، وفي نفس الوقت بتحس انك انت ولا عارف حاجه لان السؤال مفتوح هو ده الاستراتيجيه بتاعت خفض التوتر واشتهاء التوتر.

المحاور: الحديث مع حضرتك بيخليني أروح لمناطق تانيه إبداعيه بيبقى فيها أسئله عندي، أنا الحقيقه مبقاش عارف أجاوبها بالشكل الكبير، ويمكن حضرتك لو تفتكر انا حضرتك ناقشتني في الماجستير ٢٠١٢ وانا لسه متذكر حتى هذه اللحظه الاسئله اللي حضرتك سألتهالي ودي كانت من أحد الأسئله اللي سألتهالي قولتلي هو احنا ليه بنحط للطفل كافوله وانا وقتها معرفتش أجاوب الحقيقه فحضرتك قولتلي وقتها لان مجرد ما بنسيب الأعضاء التناسليه للعراء فهو بينشغل بيها وقتها بعد مروري بالدكتوراه وتعلمي

من دكتور شاكر عبد الحميد بعض الحاجات رحمة الله عليه روحت للأستاذ وحيد حامد وكان وقتها بيعمل الجماعه اتنين، وكنا بنحاول إن احنا نعمل تشريح كده بسيط لقضية سيد قطب والإخوان واهتمامهم الغريب بمنطقة الجنس ففتكرت كلمت حضرتك وقتها ووقتها كان بردو الله يرحمه أستاذ وحيد حامد بكلمه وبقوله ده أنا أستاذي دكتور عبدالله عسكر قالي الجمله دي وهو بيناقشني في الماجستير المنظور الجنسي عند الاشخاص ذوي الفكر والثقافه والأشخاص اللي عندهم تدني في بعض الحاجات اللي متعلقه بالدين اللي هو ربط ده بده بشكل غريب وعجيب حضرتك شايف المنطقه دي ازاي كتحليل نفسي و مفكر ليك باع في الفلسفه أكتر من علم النفس الحقيقه يعني ودي وجهة نظري؟

د/ عبد الله عسكر: والله هي مش وجهة نظري أنا هي وجهة نظر التطور الفكري الإنساني العام هو يعني ما الذي أسس المجتمع البشري يعني المجتمع البشري كان مجتمعًا بدائيًّا أشبه بالمجتمعات الحيوانيه ويهدي بالغريزه، وكانت المسأله يعني لما بيجوعوا بياكلوا اخوهم وكده يعني، ولما بيقتلوا بعض بيشووا بعض، يعني بياكلوا بعض ويعني قضايا كانت خارج إطار الفكر مكنش فيه قانون يعني فكرة القانون فكانت بتحريم العلاقات الجنسية القريبه منع زنا المحارم هو الذي أسس المجتمع البشري ده عند الأنثربولوجيا البنيوية الفكره الأساسيه إن اللي بيستهلك الطاقه البيولوجيه للإنسان وبيشغله خاصة البني آدمين زي القرود كده هو لذه جنسية اللذه الجنسيه لذه متجدده متغيره برغم أنها فيها آليه وفيها حيوانيه، فحجبها بيديها أبعاد جماليه يعني اختفاء البعد الحيواني في العلاقه بيديها أبعاد جماليه بيشتغل بقى عليها الموضه والفنون والكتابه والشعر وعيناكي وانت لما بتقرب منها بقى في الحقيقه، لا بتشوف الشعر ولا بتشوف الفكر ولا بتشوف أي حاجه، وعشان كده المنع هو اللي أسس الرغبه الإنسانيه في المنع والرغبه عند جاك لاكان هي لغة الحرمان بمعنى إني أنا حتى في المثل الشعبي بيقولك كل ممنوع مرغوب كل مكشوف ليس مرغوبًا لأنه متاح، الفكره فكرة الإجابه اللي انا بقولك عليها، الحقيقه اللي احنا بندور عليها فسؤال الحقيقه احنا بنحاول ان احنا لما نيجي نعالج الناس مبنعرفهمش الحقيقه كامله بنسيب له حته كده لأن طول ما في حته مختفيه في السؤال المطروح والاستتاره موجوده، لكن لما اقولك الإجابه اللي هي ايه انك ميت وانهم ميتون بقى ما خلصت ما هنقوم بقى إيه نبطل أكل ونروح المقبرة خلصت المسالة يعني خدت بالك أو يعني ايه يقفل الستاره ما بين بداية المسرح لنهايته معايا في فصول لازم تشتغل والمسرح الجيد هو اللي بيقفل على سؤال مش على إجابه يعني المسرح الجيد التاريخي يعني اللي هو إيه اللي هيحصل بعد كده فيحصل ما يسمى بالسلسله يعني زي نهايات نجيب محفوظ بتطرح سؤال لروايات أخرى لفكر آخر لأن الكاتب نفسه مش عايز يموت مع الروايه عايز يفتح لخطاب آخر لخطاب إنساني آخر عشان كده الجنس عندهم خطاب مغلق بيتفتح في اللغه في الجنة ما هي اللغه بالنسبه لينا هي جنة يعني الفكره ايه ان انا لما اقول هروح الجنه وكذا وكذا وكذا

مين اللي خلق المشروع ده كله اللغه محدش شافه لكن تصورتنا الإبداعيه وفكرنا وقول المرسلين وما إلى ذلك انه مش معقول يعني ان لما نموت هنتساوى ولازم ناس هتتعذب وناس هتتكرم طيب مين اللي هيتكرم أكيد اللي كان بيتعذب في الدنيا طيب ما تعذبني دلوقتي يعني ما تكرمني وبعدين تفرج في العذاب في الآخره الأوربيون يعملوها يقولك ده مش بتاعتي خليني استمتع يعني هي الجنه دي مش بتاعته هو محدش عارف إذا كان هيروح ولا لأ فأنا جعان دلوقتي اكلني أكل حلو انا عريان لبسني أنا يعني مشتاق قربني هكذا، فالمشروع بيختلف مشروع الإنسانية هنا بيختلف طبعًا لأن المشاريع الدينيه جاءت من بيئات قاحله مش بيئات حضارة، جدلًا يعني لما موسي بدأ يقولك انا عايز احرر العبيد وكلام من ده قالوله اطلع على الصحراء يعني متمثلش دوله داخل دوله مقامه لا خدهم واطلع الجبل فخدهم من نعيم إلى عذاب مقيم، فالقضيه طيب وبعدين يقولك هيعوضك ربنا خير طيب ليه أنا معملش الخير دلوقتي وأفوز بالحسنات بالجنه والدنيا، وليه يعني نستنى نفوز بالمشروع فوز دائم ان احنا ننتج وان احنا نحب ونعيش في سلام ونستمتع بدنيايا جدًّا، وأيضًا لما نموت نروح الجنه ليه لا يعني ليه المشروع واقف يعني خدت بالك يعني ليه انا أوقف المشروع طيب ليه مشبعش دلوقتي الا للضرورة لو انا مكنتش قادر أشبع يبقى انا في أكيد حاجه غلط، الغلط ده في ايه ان انا اشتغلت مثلا زرعت والزرعة دي اتحرقت او أكلها الحشرات او كذا فأنا مضطر للجوع فهدعي ربنا إنه يعوضني لكن طالما انا عندي بدائل وبزرع وباكل وبعمل طيب ليه مستمتعش واحمد ربنا وأشكره واحس بمتعة الجنة وأنا عايش لا هي العوض لكل العاجزين وعشان كده المشروع الجنسي بتاعه يقوله ايه مع ان الستات وحشه بيني وبينك اللي كانوا بيشوفوها فيقولك في حور العين طيب مع الستات دي ممكن تتجمل وتبقي حلوه احنا ممكن نعمل حور العين بردو هنا طيب وليه بيوت الموضه والكلام من ده والنسيج وفن الحب والرجاله تعرف يعني تثير رغبتها النساء وما إلى ذلك ونبقى عايشين في الاتنين، ولما نروح هناك حور العين ميخسرش خدت بالك فهي مشروعات ثقافيه نبعت من تطورات اقتصاديه وسياسيه تاريخيه فالناس يا عيني زي ما انت شايف كده أول ما تيجي بلوه بدل ما يعملوا وينهضوا لكي يعني يتجاوزوها والحياه كما أراد الله لا بيعيشوها كما يريد الراعي البليد اللي هو بيستثمر وجودهم ويخليهم هما مثلًا ينتحروا وهو قاعد في الفندق طيب ما تروح تنتحر انت يعني عادل امام في السفارة في العمارة قالولوا مش حور العين دول اللي انت عايزهم بردو قالوا آه قالوا طيب ما تروح انت وتسيبني انا هنا قاله لا هذا قدرك، فدي المسألة لاحنا دايما بنقول عليها ربنا أتاح لك الحياه فعيش الحياه لا تعتدي على الآخرين لا تؤذي الآخرين لك ما تريد من الحياه المهم إنك انت بتقيم العداله وتصبح مثالًا طيبًا، ولا تكذب التلاته دول يخلوك أب محترم يخلوا المجتمع متماسك، ولما تروح عند ربنا دع الأمر له هو انما لو مروحتش عيش كأنك هنا، فدي الفكره الأساسيه اللي بتدفع الإنسان للإنسانيه إنما لو سيبته في إطار رغبته الجنسيه وكلام من ده، البني آدمين دول ميعيشوش ٢٣ أو ٢٤ سنة يعني يخلصوا

معايا دول النهار هيكون جنس وياكلوا ويتخانقوا ويعملوا فهتبقي كائنات غريبه جدًّا جدًّا، طيب انت على حساب التحريم الجنسي يعني مش قطع الجنس لا على أساس تنظيم الجنس بتلاقي وقت للعمل وتلاقي وقت للفن وتلاقي وقت للحضاره، وبعدين تكتشف إن متعة إن أنت تتفرج على عمل فني جميل ادتك متعه اكتر من اللقاء الجنسي خدت بالك حتى الجماعه بتوع الإدمان لما اكتشفوا الهروين والكوكايين والحاجات دي اكتشفوا ان اللذه بتاعته أقوى من لذة الجنس، فالواد بقى بيسيب كل حاجه ويروحله هو، فالمسأله وعشان كده هما بيلاقوا الميكانيزم اللي يخلي الإنسان ينجذب طيب ما احنا عندنا لذات اهم من ده كله لذات اللقاءات لذات المعرفه لذات الفرح لذات الحب كل اللذات الطبيعيه هي اللي الناس مستنياها في الجنة ما عندك ممكن تعيشها، وبالتالي ممكن أن تتجاوز هذه المحنه الضيقه وتفضل تقول أنا قرفان وربنا ياخدني وتعيش بقى الاكتئاب اللحظي اللي احنا بنقول عليه، ففكرة المنع دي هي استرتيجية الإنسانيه لكن في ناس كتير جدًّا بتحرم نفسها يعني لمتعة الحرمان نفسها مش لمتعة لقاء الله الواحد بقى بخيل واحد عايز الفلوس فيقولك التبذير ده حرام مش لما تكون انت أصلًا بتبذر ده انت لما تستمتع بتشرب كوباية شاي فين التبذير يعني هي دي القضيه اللي فيها بعض أشكال التنوع الثقافي في مجتمعاتنا ومصر يعني قدرها إنها تبقى ملتقى ثقافي لكل حضارات العالم ودي نعمه من عند ربنا.

المحاور: صحيح دكتورنا حضرتك ليك مؤلفات كثيره بس إيه اكتر مؤلف لحضرتك هو أقرب ليك احد الكتب اللي حضرتك بتعتز بيها، وكمان الجوائز اللي حضرتك بتعتز بيها بشكل خاص بهذا المؤلف أو هذه الجائزه؟

د. عبد الله: والله بص يا دكتور وائل يعني أنا ماليش عزيز في الفكر يعني أنا كمان لا اقرأ كتبي يعني أنا بخلف كده واسيب المسأله لأن ده بيرجعني لورا يعني عارف الخواجه لما يفلس بيرجع لدافتروا القديمه انا مبحبش الفلس، ولكن يعني من أصعب ما كتبت وأهم ما كتبت وحاجه مهمه جدًّا لكنه بيلمس حقائق كثيره جدًّا هو الصدام الأيديولوجي هوية الذات ومرحلية تكوين الهويه النفسيه ومرحلية الصدامات اللي بيتعرض لها الإنسان، وازاي نجيب محفوظ أبدع في رواية قلب الليل في إبراز هذه الأفكار الأيديولوجيه اللي بتجمع كل ما يمكن أن تجده نتاج فكري راقي جدًّا عند التحليل النفسي والوجوديه حتى علماء الاجتماع السياسي حتى أصحاب الفكر الديني حتى كل ما يتعلق بالقضيه دي مهمه جدًّا وانا من الكتب يعني أو البحوث اللي تعبت فيها جدًّا لأنه في عدد من الأفكار كيف تصطدم الأيديولوجيات والأفكار لتخرج شخص متوهم إن هو هيقدر يشبع حاجاته بينتهي بيه الأمر إلى الضياع هو وأسرته، يعني هو وتاريخه كمان وثروته وما إلى ذلك وده مهم جدًّا في إطار يعني ازاي الإنسان يعني يوفق بين الرغبه والقانون، مشكلة الصدام مع القانون مبيشبعش الرغبه بالعكس ده بيسمم الرغبه والقانون بيتدهور فبيضيع النظام الاجتماعي اللي أنا أعرف أعيش فيه بأمان، فالأب مش وظيفته انه يصطدم برغبة الابن او يصطدم برغبة الآخر ده

وظيفته إنه يوفق ما بين رغبته والقانون يعني آه أتجوز بس مرجعش لورا لا الجواز ده يحقق لي سعادة وإنجاز فيتطور قانون الزواج بما يسمح بأني أنا منحرفش أو أدور على موضوع جنسي آخر غير المرأة بتاعتي، وفي نفس الوقت يديني ثمره إنتاجيه يخليلي مشروع سعادة الاصطدام بقانون الزواج في المجتمع الشرقي، وكدا بيخللي الجواز عبء ويسمم الرغبه ويطلقوا. فالقضيه الأساسيه هنا هي فكرة إن احنا ازاي نحافظ من خلال صياغة القانون على رغبات أبنائي اللي هما هيطبقوا القانون ما انت عندك قوانين كتيره جدًّا مبتطبقش ليه بالظبط فهو المثال الأكبر لهذه الفكره، فكرة إني انا لما اشتغل قانون العمل يتيح لي إني أنا أنتج واشبع رغباتي من خلال قيمة العمل والإنتاجيه اللي أنا عملتها فهتلاقي الأمور هنا متزنه ودي فكرة هوية الذات، هوية الذات لا تنقسم ويبقى لها وجود إلا إذا سمحت لها الفكر والأيديولوجيه والمجتمع الموجود بالمرور فأنت لما بتصطدم بمجتمعك بدون مرور فأنت هتهدد هذه الهوية هتهدد الأيديولوجيات الأخرى فأنت كل ما كان أبوك قاسي كل ما كان حيلك أكثر في هزيمة الأب، ما هي دي الفكره هنعيب في بعض بقى احنا فاضيين فأنا لازم أدي مساحه لهوية الآخر وفي نفس الوقت لا أهدر القانون الرئيسي أو الأساسي الذي يأسس إنسانية الإنسان.

المحاور: نصيحة حضرتك للأجيال بشكل عام للشباب والمتخصصين في حقل العلوم الاجتماعيه والنفسية بعد مشوارك الطويل من العلم والفن والثقافه والحاجات دي كلها اللي حضرتك مريت بيها وحتى مشوارك الإداري تنصحنا بإيه دكتورنا الغالي؟

د. عبد الله: أنصح بعدم أخذ المعرفه بالانطباع بمعنى إني انا مبصش لعمارة كده مكتوب عليها علم النفس وعمارة عليها علم الاجتماع وعمارة عليها الفلسفه واقول الله العمارة دي حلوه من بعيد كده، أنا عايز اسكن في العمارة دي انت فاهم المسألة ممكن تتهد على راسك، ما انت مش عارف اللي فيها لازم تجيب مصدر إنشاء العمارة تجيب المخطط الرئيسي للرسم الهندسي للعمارة حفريات العمارة أساسات العمارة من تحت عشان تقدر تدرس البناء وتقدر تضيف عليه، بدل ما تبقى عمارة يبقى ليك فيها كمان دور خدت بالك، أو ليك فيها إسهام فالشباب دلوقتي مبتأسسش محدش بيأسس يعني محدش عارف العلم ده نشأ إزاي والفكره جات ازاي والمسائل جات واتبنت العمارة دي ازاي، ودي اتعملت إمتى واتفكت إمتى وتتحط إمتى، وتروح إمتى وكلام من ده حتى عند كبار الأساتذه يعني اللي هما داخلين على ترقيات وكلام من ده وبتاع؛ تيجي تسأله على أصل المفهوم يقولك إيه المفهوم ده أنا مثلًا لما كنت بشوف أ ب ج مكتوبه كده فكنت بستغرب اشمعني أ كده و ال ب فدي عمارة الالفابيتيكل اكتشفت من خلال التكوين ده محدش جاوبني في المعرفه يعني اكتشفت ان ال أ دي هي بداية الأخ الأكبر وبعدين يتلوى يبقي ب يبقي ج كذا يلعب بقى ايه مع حروف الوجود لغاية ال الياء يعود إلى الرحم اللي هي فكرة ا ل ي يترحم ويتوكل على الله يموت عشان ينشأ أ جديد الفكرة دي كلها بتيجي انك بتسأل على الأساس كيف كانت وليه وليه هكذا هما

مبيخدوش السؤال أساسي في مشروعهم المعرفي إنما بياخدوا الانطباع يدخل على جوجل يقوله الفصام يقوله الفصام ١ مظاهر فيطلع هو عنده فصام أو سيب الفصام يجيلك الاكتئاب يقولك إيه الحزن طيب يطلع عنده اكتئاب بردو وهو مش فاهم structure احنا لما بنتكلم عن structure عن بنيه أساسيه للبرمجه فازاي تبرمج علم النفس كله ازاي إنشاؤه العلماء وازاي أسهمت في اللغه والحضارة والفلسفة والأنثروبولوجيا والاجتماع والطب كل العلوم دي أسهمت في بناء هذه العمارة أو بناء عمارة الاجتماع أو بناء عمارة الفلسفه، المشروع الحقيقي اللي المفروض نهتم بيه جدًّا هو مشروع السلامه النفسيه العامه للمجتمع، دلوقتي في تعسر في اللغه العيال مش بيعرفوا يعبروا ولا بيكتبوا وبيتعلموا باللغه العاميه فالهويه بتنسلخ وانت لما هتنسلخ إلى لغات أخرى، لانت محصل عربي ولا محصل كذا، وهيطلعلك واحد تاني يقولك طيب نجيب اللغة الفرعونيه وواحد يقولك طيب ما احنا عندنا اللغة النوبيه، هتبقى فيها مسألة تفكك فصامي رهيب جدًّا، لان الواحد غايب فهي عايزه واحد في كل حته، واحد في الفكر، واحد في القياده السياسيه، واحد في القانون، واحد واحد واحد يتلف حواليه اللي هو عمود الخيمه اللي بيرفع أنظمة الدولة في كل مكانها، ويبقى التعليم بردو فيه الواحد اللي يخليك في الآخر مشروع محترم بصرف النظر بقى عن سوء العمل ده في أوربا أو في كذا أو في كذا لانك لو اتعلمت كويس بأي لغة هتقدر تمارس في أي لغة أخرى وشكرًا يا دكتور وائل.

المحاور: شكرًا دكتور عبدالله أنا بجد يعني ليا عظيم الشرف أن أكون مع حضرتك في لقاء بالشكل ده، وكم المعلومات اللي انا طلعتها من اللقاء شكرًا لحضرتك جدًّا على كل اللي حضرتك قولته وأتمنى أن يكون في ما بينا لقاءات تانيه بإذن الله.

د. عبد الله: إن شاء الله يا حبيبي، وأنا سعيد جدًّا جدًّا بيك، وأتمنى أشوفك على خير إن شاء الله.

تعقيب على الحوار:

يعد هذا الحوار قيمة لكل الباحثين والمهتمين بميادين العلوم السلوكية، فالدكتور عبد الله عسكر الأستاذ الجامعي نموذج مشرف وقدوة حقيقية للأكاديميين والشباب الباحثين، لكونه شغل الكثير من المناصب العلمية والإدارية، وحبه الشديد للعلم والمعرفة، الأمر الذي جعله قادرًا على تحليل العوامل النفسية وتقديم الحلول العلمية والسيناريوهات المستقبلية؛ بالإضافة إلى عطائه المستمر للإنتاج العلمي بأشكاله المتنوعة، وشغفه المتجدد بإلقاء المحاضرات والندوات والإشراف على الرسائل العلمية.

TAWASOL
For Studies & Cultural Awareness Foundation

ERTC
The Egyptian Research and Training Center

The Egyptian Journal of Social and Behavioral Sciences

The Egyptian Journal of Social and Behavioral Sciences (EJSBS)

An International Peer-reviewed Scholarly Journal

Published Twice Per Year

ISSN: 2682 - 2725

Issue No. 7

April 2023

Chief Editor
Dr. Abdel-Hamid Abdel-Latif

Editor
Dr.Mohammed Aboelenein